هذه المسائل سئلت من الشيخ الاجل ابو جعفر محمد بن
الحسن بن علي الطوسي من جملة المسائل ما شرو وخمسون مسئلة

مسئلة عن قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
والسموات والارض والجبال جمادات لا يصح العرض عليهن ولا يقع منهن
اباء فكيف ذكره عنهن ويضاف اليهن فما الكلام في ذلك وما الامانة المذكورة
في الآية الجواب الامانة المراد بها التكليف وما اوجب الله على المكلفين
والمراد بالسموات والارض اهلها كما قال واسئل القرية واراد اهلها ولم
يتوجه العرض الى الجمادات وقيل المراد تعظيم الامر في الامانة وتفخيمه
فان السموات والارض لو كانت مما يعرض عليها الامانة وعرضت لا
لامتنعت من قبولها لعظم المشقة فيها وحملها الانسان كما قال تبارك وتعالى
ولو ان قرانا سيرت به الجبال لعظم محله وجلالة موقعه لكان هذا القرآن

ورد

ويروى عن اصحابنا ان المراد بالامانة الولاية لمن اوجب الله علينا ولايته
وهذا داخل في الوجه الاول لان التكليف قد اشتمل عليه ولا يجوز
تخصيصه مسألة من قوله تعالى واذا الوحوش حشرت والحشر انما يكون
لمن يستحق الثواب والعقاب والبهائم غير مكلفة ثم لم خصت بالحشر
دون غيرها من الحيوان الجواب الحشر يكون لمستحق الثواب والعقاب
وذلك يختص بالمكلفين ويكون ايضا لكل حيوان له عوض على الالم
الذي دخل عليها فان الله تعالى لابد ان يعوضه وان لم يكن مستحقا
لثواب او عقاب مسألة عن قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر
منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط
من خشية الله فقسمها اقساما ووصفها بوصفين والهبوط
من الخشية لا يكون الا من العقلاء المكلفين فما تاويل ذلك
الجواب المراد بهذه الاية عظم قسوة قلوب الكفار وشدة
عنادهم فشبه ذلك بالحجارة في صلابتها وانها مع صلابتها
قد يلين في بعض الاحوال وتتشقق فيخرج منها الماء بامر الله تعالى وقلوب
الكفار لا يلين ولا ترجع عما هي عليه فصارت كانها اصلب من الحجارة

وقوله من خشيته معناه انها لا تمتنع من فعل الله ولا تتعذر الفعل عليه فيها
فكانها خائفة وخشيته فان الله عز له كما قال للسموات وللارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين والمراد ما فعلناه من تسهيل الفعل فيه
مشقة مسئلة عن الرواية التي رواها اصحابنا في كتاب المزار لا يبقى جثة
نبي ولا وصي نبي تحت الارض اكثر من ثلاثة ايام وفي رواية اخرى اربعين
يوما حتى يرفع الى السماء وهاتان الروايتان مختلفتان ومتناقضتان
والتناقض لا يجوز على الائمة ولسنا من التناقض وكانت غاية ما فيه
فهناك ما يوجب التناقض ايضا من ورود الرواية ان نوحا ع استخرج
عظام آدم ع ودفنها بالغري من نجف الكوفة ومن ينقل جسمه الى السماء
لا يبقى عظم في الارض فالكلام في ذلك الجواب هذه الاخبار
لا يقطع بها لانه يجوز ان يكون الوجه ان اجسامهم تنقل ما بين ثلاث ايام
الى اربعين يوما ولم يعين الوقت الذي بينهما واما خبر نوح ع واستخراج عظام
آدم ع فهو خبر واحد ويحتمل ان يكون المراد بعض عظامه لان الذي ينقل
هو الذي لا يتم كون الحي حيا الا معه وذلك الذي يتوجه عليه الثواب
والعقاب وما زاد عليه لا يجب اعادته فضلا عن نقله غير ان له حرمة

لاجلها نقلت مسئلة عن قول النبي صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقوله عم من مات بلا وصية مات ميتة جاهلية وهذا تفاوت لايجوز عليه لان الجهل بالامام يخرج من الايمان ومن صح عقيدته وحسنت اعماله واخطأ في ترك الوصية لايخرج بذلك عن الايمان فما الكلام في ذلك اذا اتفقت العبارتان واختلفتا في المعنى الجواب الجهل بالامام عم كفر وقد استقر ذلك عنه فقالوا فهو ميتة كفر وضلال واما ترك الوصية فالمراد به الموت على عادة الجاهلية من غير وصية لان فاعل ذلك يكون كافرا ويحتمل ان يكون المراد من ترك الوصية رغبة عنها وانها ليست مسنونة ولا مرغبا فيها فان من كان كذلك فانه يكون كافرا لانه منكر ما هو معلوم من شرعه صلى الله عليه وآله وما نطق به القرآن في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية مسئلة عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فان كان المراد جميع قرباه على العموم فان كان فيهم الكفار الضلال والفساق والفجار ومن يجب لعنته والبراءة منه وهل هو لا يسألون النبي صلى الله عليه وآله الائمة مودتهم وان كان المراد بذلك الائمة عم فان الامام اذا ثبتت امامته وجب طاعته ولزمت مودته فلا حاجة الى هذا الاجر

تمام الكلام في ذلك الجواب المراد بذلك مودة ذوي القربى الذين تجب
طاعتهم بالامامة ومحبتهم علينا لا يجوز ان تجب علينا محبتهم وقد قال الله تعالى يا ايها (وليس اذا علمنا وجوب طاعتهم صح)
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وان كنا علمنا وجوب طاعة الله ورسوله
بالعقل والعلم المعجز وليس يمتنع ان يكون المراد اهل البيت عليهم السلام وانه تجب علينا
محبتهم ومودتهم لمكان نسبهم وان وجب ان نبغضهم لمكان فسقهم
وعندنا تجتمع المحبة في شخص واحد على ايمانه وطاعته مع البغض له
على فسقه ومعاصيه وانما يخالف فيه اصحاب الوعيد من المعتزلة
وغيرهم مسئلة عن قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
ما معنى ذلك الجواب هذه الآية نزلت على سبب وذلك ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله اصابوا قوما في الشهر الحرام فعيب عليهم المشركين فقال الله تعالى قد سبقتم
انتم الى انتهاك حرمة هذه الاشهر فقوبلتم عليها وذلك معنى ذلك الحرمات
قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم مسئلة
عن قوله تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين
حرم ام الانثيين ما معنى ذلك وما اراد الجواب ثمانية ازواج اراد ثمانية
افراد فان كل واحد منها يسمى زوجا اذا كان له قرين من جنسه فمن الضأن

التي الذكر والانثى من المؤمنين مسئلة والمراد بذلك رداً على من كان يحرم
السائبة والوصيلة والحام وينسبونها الى الله عز وجل وبين الله في رد ذلك
انه ليس بامره ولا بارادته كما قال الله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا
وصيلة ولا حام مسئلة عن قول الله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون
الزكوة والمشركين غير مخاطبين باداء التكاليف فكيف يتوعدون على ترك
الزكوة الجواب عندنا وعند اكثر الفقهاء المشركون مخاطبون بالعبادات
وهذه الآية دليلنا على ذلك فاتضح ان السؤال ساقط مسئلة
عن الرد على المعتزلة في الشفاعة وتعلقهم بهذه الآية من كتاب الله

سورة البقرة [illegible]

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة عدل
ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون ما الكلام معهم في ذلك على الاختصار
الجواب الوجه في هذه الآية وغيرها ان تقول ان ذلك مختص بالكفار
فان الكفار لا تنفعهم الشفاعة لان النبي صلعم لا يشفع لهم فاما المؤمنون
فانها تنفعهم ولا خلاف في ان بينها شفاعة نافعة للمؤمنين ممن خالفنا
في الوعيد يقول تكون الشفاعة في زيادة المنافع ونحن نقول في اسقاط
العقاب لانها هي الحقيقة في ذلك وهي مجاز في زيادة المنافع لقول النبي صلعم
اعددت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي مسئلة